كتب اليه عمر بن الخطاب انا بعثناك على عمل من اعمالنا فما ندري اوفيت
بعهدنا ام خنتنا فاذا جاءك كتابي هذا فانظر ما اجتمع عندك من الفيء
فأحمله الينا والسلام قال فقال عمير حتى انتهى اليه الكتاب فحمل عكازته
وعلق فيها اداوته وجرابه فيه طعامه وقصعته ثم وضعها على عاتقه حتى دخل
على عمر قال فسلم فرد عليه السلام وما كاد ان يرد فقال يا عمير ما لي ارى بك من
سوء الحال امرضت بعدي ام بلادك بلاد سوء ام هي خديعة منك لنا
قال فقال عمير الم ينهك الله عن التجسس ما ترى بي من سوء الحال الست طاهر
الدم صحيح البدن قد حملت الدنيا احملها على عاتقي قال يا احمق وما الذي
حملت به من الدنيا قال جرابي فيه طعامي واداوتي فيها وضوئي وشرابي وقصعتي
فيها اغسل رأسي وعكازتي بها اقاتل عدوي واقتل بها حية ان عرضت لي قال
صدقت رحمك الله قال فما فعل المسلمون قال تركتهم يوحدون ويصلون ولا
تسال عما سوى ذلك قال فما فعل المعاهدون قال اخذنا منهم الجزية عن
يد وهم صاغرون قال فما فعلت فيما اخذت منهم قال وما انت وذاك يا عمر
اجتهدت واختصصت بنفسي ولم آل اني لما قدمت بلاد الشام جمعت من صلحاء
المسلمين فاخترنا منهم رجالا فبعثناهم على الصدقات فنظرنا الى ما اجتمع فقسمناه بين
المهاجرين وبين فقراء المسلمين فلو كان عندنا فضل لبعثنا به قال فقال يا عمير
حيث تمشي على رجليك اما كان منهم رجل يتبرع لك بدابة فبئس المسلمون
وبئس المعاهدون اوما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليليهم رجال ان هم سكتوا اضاعوهم وان هم تكلموا اكذبوهم وسمعته
يقول لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم
فيدعو اخياركم فلا يستجاب لهم فقال يا عبد الله بن عمر هات صحيفة
نجدد لعمير عهدا قال لا والله لا اعمل لك على شيء ابدا لم قال لأني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 